وإن تجد عيبا فسد الخللا ... فجل من لا عيب فيه وعلا ... .

كتبه إسماعيل بن كثير بن صنو القرشي الشافعي عفا ا تعالى عنه آمين .

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

استهلت وسلطان الاسلام والمسلمين بالديار المصرية وما والاها والديار الشامية وما والاها والحرمين الشريفين الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون ولا نائب له ولا وزير أيضا بمصر وقاضة مصر أما الشافعي فقاضي القضاة عز الدين ابن قاضي القشاة صدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة وأما الحنفي فقاضي القضاة حسام الدين الغوري حسن بن محمد وأما المالكي فتقي الدين الاخنائي وأما الحنبلي فموفق الدين بن نجا المقدسي ونائب الشام الامير سيف الدين تنكز وقضاته جلال الدين القزويني الشافعي المعزول عن الديار المصرية والحنفي عماد الدين الطرسوسي والمالكي شرف الدين الهمداني والحنبلي علاء الدين بن المنجا التنوخي .

ومما حدث في هذه السنة إكمال دار الحديث السكرية وباشر مشيخة الحديث بها الشيخ الامام الحافظ مؤرخ الاسلام محمد بن شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي وقرر فيها ثلاثون محدثا لكل منهم جراية وجامكية كل شهر سبعة دراهم ونصف رطل خبز وقرر للشيخ ثلاثون رطل خبز وقرر فيها ثلاثون نفرا يقرؤون القرآن لكل عشرة شيخ ولكل واحد من القراء نظير ما للمحدثين ورتب لها إمام وقارئ حديث ونواب ولقارئ الحديث عشرون درهما وثمان أواق خبز وجاءت في غاية الحسن في شكالاتها وبنائها وهي نجاه دار الذهب التي أنشأها الواقف الأمير تنكز ووقف عليها عدة أماكن منها سوق القشاشيين بباب الفرج طوله عشرون ذراعا شرقا وغربا سماه في كتاب الوقف وبندر زيدين وحمام بحمص وهو الحمام القديم ووقف عليها حصصا في قرايا أخر ولكنه تغلب على ما عدا القشاشيين وبندر زيدين وحمام حمص .

وفيها قدم القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي من الديار المصرية حاكما على دمشق وأعمالها وفرح الناس به ودخل الناس يسلمون عليه لعلمه وديانته وأمانته ونزل بالعادلية الكبيرة على عادة من تقدمه ودرس بالغزالية والاتابكية واستناب ابن عمه القاضي بهاء الدين أبو البقاء ثم استناب ابن عمه أبا الفتح وكانت ولايته الشام بعد وفاة قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحيم القزويني الشافعي على ما سيأتي بيانه في الوفيات من هذه السنة .

وممن توفي فيها من الاعيان في المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

العلامة قاضي القضاة فخر الدين .

عثمان بن الزين علي بن عثمان الحلبي ابن خطيب جسرين الشافعي ولي قضاء حلب وكان